فراس عزيز ديب

عن الوهن الفرنسي والفينيق الإفريقي المتوثِّب.. هل تصنع الانقلابات ربيعَ إفريقيا المنتظر؟

خلال كأس العالم الأخيرة وقبل النهائي الذي جمعَ فرنسا مع الأرجنتين، كتبَ أحد اللاعبين الأفارقة المعتزلين معلِّقاً على صورة المنتخب الفرنسي التي يغلب عليها أصحاب الجذور الإفريقية: «لولا إفريقيا وهؤلاء اللاعبون أين كانت فرنسا اليوم؟»، فردَّ عليه أحد المتابعين: «لولا فرنسا لرأيت هؤلاء اللاعبين في مخيمات اللجوء تأكلهم رمال الصحراء»، هو نوع من السِجال الذي لا ينتهي لتحديد من صاحب الفضل على من، لكنه بالسياق ذاته سجال يخفي الكثير من العنصرية التي يحملها كلا الطرفين، الطرف الذي رأى بالصورة مجرد لون بشرة والطرف الذي لم يفكِّر بالبحث عن السبب الحقيقي لمعاناة أبناء مخيمات اللجوء ليس في إفريقيا فحسب لكن في كل المناطق الملتهبة، من الذي يدير الصراع؟!

تبدو هذه المقاربة للسجالات العنصرية ضرورية اليوم لنجيب على هذا السؤال: ماذا يجري في إفريقيا؟

سؤال بدأ اليوم يطفو على السطح بعدَ عدة انقلابات ضربت دولاً كانت ولا تزال تعتبر حدائق متقدمة لدولة مثل فرنسا، أحد المحللين السياسيين قال: «سنبكي على ضياع إفريقيا كما بكى العرب على ضياع الأندلس»! مقاربة تدل ربماً على ضحالة المرجعية الفكرية التي يتحدث منها هذا المحلل، من قال له إنَ العرب جميعاً يبكونَ ضياع الأندلس، وهل كانت الأندلس أرضاً عربية؟ ربما أن وجود العرب في الأندلس والذي كان بداية لنشوء الإسلام السياسي، لا يفرق شيئاً عن الوجود الفرنسي في إفريقيا، كلاهما في المفهوم الإنساني والأخلاقي احتلال مع فارق جوهري، أن العرب في الأندلس تركوا الكثير من الشواهد التي تدل على فعل حضاري متتابع مازالت إسبانيا تنهل من خيراتها السياحية حتى يومنا هذا كقصر الحمراء والقنطرة، لكن ماذا قدمت فرنسا لإفريقيا غير الفرنسة اللغوية ونهب للخيرات؟

بمعنى آخر لم تقدم فرنسا إلا ما يمكننا تسميته بالغطاء السياسي والأمني للديكتاتوريات التي تدور في فلكها، والتي كانت تضمن لها استمرارية استثمارها للثروات الباطنية وسرقتها عبر شبكات فساد قلَّ ما يُعلن عن اكتشافها، هذا الكلام ليسَ مجرد حشو بل هو كلام وثقته الأحداث التاريخية في الدول الإفريقية الفاعلة والتي امتلكت حُكاماً يبحثون عن المصلحة الفرنسية أكثر من البحث عن مصالح دولهم، هنا يمكننا مثلاً تجنباً للإطالة أو الغوص بتَجارب كل دولة أن نأخذَ أحد أهم الأمثلة عن هذا الفساد والمتجسد بصعود شركة «توتال» الفرنسية للنفط على أنقاض شركة «إلف» التي كانت مملوكة للدولة والتي هزتها أكبرَ عمليةَ فساد في تاريخ الشركات المحتكرة لإنتاج النفط بسرقة مليارات الملايين من العائدات في الدول الإفريقية، ليتبين معها أن ما يتم سرقته من أموال هذه الشركة كان يذهب لسياسيين أفارقة محليين وفرنسيين، بعضهم من الفرنسيين، كان يمول حملاته الانتخابية من هذه الأموال، فضيحة هزت يومها عرش فرنسا المالي والسياسي أدت لاعتقال عدد كبير من المتورطين بينهم رجال أعمال ومسؤولين، نتحدث هنا عنَ قضية تم اكتشافها لكن ما عدد القضايا التي لم يتم اكتشافها أو نامت تقاريرها في أدراج الفساد؟ أليسَ هذا الفساد هو الذي جلب الفقر والتشرد للمواطن الإفريقي المحروم من ثرواته؟!

لكن في سياق آخر يبدو البعض وكأنهُ يُبالغ في توصيف ما يجري وكأنَّ القارةَ الإفريقية كانت ساحةَ أمان واستقرار وفَجأة بدأت تعيش هذا الخلل السياسي، ماذا تعني ستةَ انقلابات خلال عدة أسابيع؟ ربما أن الجديد الوحيد فيما يتعلق بالقارة الإفريقية أنَ الانقلابات والاضطرابات ضربت شمالها كما وسطها وجنوبها.

بواقعية مطلقة تبدو هذه المقاربة صادقة نوعاً ما فالدول الإفريقية بشكل عام معتادة على هذا النوع من عدم الثبات السياسي، حيث إنها القارة الأكثر تعرضاً للانقلابات بين قارات العالم أجمع، بل هناك من يذهب أبعد من ذلك عندما يتحدث باستغراب عن محاولة البعض التشفي بفرنسا تحديداً بعد كل انقلاب وكأنَّ فرنسا هيَ المستهدفة لدرجة توحي لك بأن فرنسا تدير القارة الإفريقية كما تشاء، والواقع شيء آخر مختلف تماماً، إذ إن فرنسا نفسها باتت تعاني من الوهن والضعف الذي يجعلها غير قادرةٍ على ممارسة أي ضغوطات بما فيها تحمل تكلفةَ التدخلات العسكرية لحماية الأنظمة الموالية، حيث إن مشاركتها في معارك الساحل في مالي جرى تغطية جزء من نفقاتها تحت بند «محاربة الإرهاب»، هنا الأمر مختلف، لا يوجد أحد من الجنرالات المنقلبة خرجَ ليعلن بلاده إمارة إسلامية، إن هذا الضعف الفرنسي مرَّ بعدة مراحل حتى وصلَ مرحلةَ التشتت السياسي كأن يتحدث الرئيسَ الفرنسي إيمانويل ماكرون نهايةَ شباط الماضي عما سماه تغيير اللهجة في التعاطي مع الدول الإفريقية بما فيها لهجة الاستعلاء، لترد عليه «الليبراسيون» بمانشيت عريض: خطاب جديد بحمض نووي قديم!

اللافت يومها أن الكثير من الكُتاب المهنيين حذروا ماكرون من أن دول وسط إفريقيا الغنية بالثروات والمحكومة من قبل موالين لفرنسا، تُعاني الكثير من الاضطرابات لدرجة قد لا تستطيع فرنسا يوماً حماية حلفائها وهو ما بدأ فعلياً يتَّجسد بعدَ أشهر قليلة، وأهم من يظن بأن سبب تقاعس فرنسا عن التدخل هو عدم إدراكها لما يجري لكنها ببساطة القدرات المترهلة لدولة باتت محكومة من مجرد أطفال!

ترهل القدرات الفرنسية بما فيها فشلها في مالي مثلاً، ليس سببه الترهل السياسي لمكانة فرنسا حول العالم فحسب، بل يعود أيضاً لظهور منافسين جدد في القارة، إن كان منافساً على آليات الاستثمار والعوائد، وهنا نتحدث عن الجانب الصيني، أو منافساً في القوة العسكرية وبناء النفوذ عبر استمالة الجنرالات، وهنا نتحدث عن النفوذ الروسي، كلا المنافسين شكلا نقطة التقاء عند الترهل الفرنسي فبدأت الأصوات تعلو للخروج من العباءة الفرنسية، فهل هذا ممكن؟

كانَ يُنتظر من انتصار الرئيس الجنوب إفريقي الراحل الكبير نيلسون مانديلا على سجانيه أن يكونَ شرارة انطلاق لحركات تحرر أخرى تكسر قيدَ ما يعوق النهوض بدولها، إن كانَ نظام فصل عنصري أو جنرالات تتبع لدول خارج القارة تدير مصالحها، حتى الآن نجحت الكثير من الدول بَبلورةِ هذه التجربة فاكتسبت الكثير من التطور والاستقلالية كرواندا مثلاً التي كنا قبل سنوات نتحدث عن الحرب الأهلية فيها لنصل اليوم إلى مكان تسيطر فيهِ دعاية وزارة السياحة الرواندية لزيارة رواندا علىَ أهم محافل الرياضة العالمية، التجربة الرواندية انطلقت من داخل رواندا لم تحاول أبداً الالتحاق بدولة عظمى لتأخذ بيدها، ما أكسب التجربة الكثير من النجاح والاستقلالية، على هذا الأساس نعم من الممكن إن امتلكَ الجنرالات «المتمردون» على الغطرسة الفرنسية في إفريقيا أن يشكلوا تجاربهم الخاصة التي تنهض بشعوبهم وبدولهم، ولا يتركوا من الأثر الفرنسي سوى اللغة على الطريقة البرازيلية مع الاحتلال البرتغالي، لكن بالسياق ذاته لا يمكن لهم تقديم ما يجري من انتفاض على الإرث الفرنسي على أنه التحاق بمشروع على حساب مَشروعِ آخر بمعزل عن رأينا بكلا المشروعين، لكنه دخول في صراعاتٍ أكبر بكثير منِ هذه الدول، مع الأخذ بعين الاعتبار قدرة الحلفاء الجدد إن جازَ التعبير، على معاملة الدول الإفريقية بطريقة مماثلة للمعاملة الفرنسية تحديداً بقضايا اللجوء والعمل والقبول الدراسي، وهيَ بالمطلق دول منغلقة على هذه الاحتياجات وقد لا تبدو مستعدة لملء الفراغ الفرنسي على المدى القصير فماذا ينتظرنا؟

ببساطة وقد لا يعجب هذا الكلام بعض الرؤوس الحامية، فإن ما يجري في إفريقيا حالياً لا يرقى لمستوى الحديث عن تبدل في خريطة النفوذ وما شابه، ما يجري حتى الآن هو استثمارٌ في الضعف الفرنسي لكننا بانتظار الاستثمار بما تتمتع به الدول التي ضربتها الانقلابات من مكامن قوة، هنا فقط يمكننا الحديث عن تبدل في الخريطة وعن نهوضِ دول من تحت أنقاض الوصاية الفرنسيَّة، فإفريقيا ليست مجردَ أدغالٍ أو صحراء، إفريقيا أولاً وأخيراً هي الإنسان بأحد أهم تجليات تمسكه بالطبيعة والأرض والقدرة على النهوض عبرهما، عدا عن ذلك فإن كل ما يجري وسيجري لا يعدو لكونه سجالاً على لون بشرة هذا اللاعب ومصيره فيما لو لم يكن لاعباً.. وأتمنى أن يكون استقرائي خاطئاً.

سقوط المزيد من اللاجئين السوريين ضحايا العنصرية في تركيا

السلطات اليونانية تنقذ ٢٥ مهاجراً بينهم سوريون محاصرون في حرائق الغابات

في الوقت الذي مازال يسقط فيه ضحايا منهم بسبب العنصرية التي يعانون منها في تركيا أعلنت السلطات اليونانية أنه تم إنقاذ مجموعة من ٢٥ مهاجراً بينهم سوريون كانوا محاصرين في حريق غابات مشتعل في منطقة إفروس شمال شرقي اليونان منذ نحو أسبوعين.

وكالة «نورث برس» الكردية نقلت أمس عن متابعين لأوضاع اللاجئين السوريين بتركيا، أن لاجئاً سورياً قتل أول من أمس، جراء إطلاق النار عليه من قبل شاب تركي في ولاية أضنة التركية جنوبي البلاد.

وأوضح المتابعون أن الشاب السوري محمود ضاحي (٢٧ عاماً)، فقد حياته جراء إطلاق النار عليه من قبل مواطن تركي يدعى جاغلارش (٣٥ عاماً)، في منطقة سيهان بمدينة أضنة».

وتداولت وسائل إعلام تركية نبأ مقتل ضاحي على يد المواطن التركي، مشيرةً إلى وجود عداوة سابقة، إلا أن عائلة الشاب نفت هذه المزاعم.

وأشار المتابعون إلى أن القاتل انتقل قبل شهرين من البناء الذي كان يسكنه مع الضحية، ليعود في يوم الجريمة ويطرق الباب الخارجي للبناء طالباً الصعود إلى سطح المبنى، إلا أن الشاب السوري رفض ذلك ليقوم الشاب التركي بإطلاق النار عليه وقتله على الفور.

وتتزايد الهجمات العنصرية ضد اللاجئين السوريين في تركيا ولاسيما في مدينتي إسطنبول وإزمير، وذلك وسط حملة ترحيل هي الأكبر تشنها سلطات الإدارة التركية ضد هؤلاء اللاجئين المقيمين على أراضيها.

وفي السياق ذكرت وكالة «رويترز» أن إدارة الإطفاء اليونانية أنقذت مجموعة من ٢٥ مهاجراً كانوا محاصرين في حريق غابات مشتعل في منطقة إفروس.

ونقلت الوكالة عن إدارة الإطفاء أن «المجموعة، وهم سوريون وعراقيون ولبنانيون، أصبحت محاصرة في الغابة بين قريتين في منطقة إيفروس بالقرب من الحدود مع تركيا» مشيرة إلى أنه لم يتم الإبلاغ عن وقوع إصابات.

وأظهر مقطع فيديو نشرته الوكالة، مجموعة من المهاجرين كانوا على أحد الطرقات الترابية، وخلفهم غابات تشتعل ويحيط بها دخان رمادي كثيف، قبل أن يضعهم رجال الإطفاء في شاحنة ويرسلوهم بعيداً عن الحرائق.

ونقلت الوكالة عن المتحدث باسم إدارة الإطفاء اليونانية، يوانيس أرتوبويوس، قوله: إنه «في أثناء العمل بين قريتي جيانولي وواديا، عثرت فرقة الإطفاء والشرطة على ٢٥ شخصاً ونقلتهم إلى مكان آمن»، مضيفاً: إنهم جميعاً رجال، وينحدرون من سورية والعراق ولبنان».

وكالات

عقب استطلاع طيران الاحتلال الشريط الحدودي بين سورية والعراق

أمني عراقي: رتل أميركي كبير مدعوم بمرتزقة سوريين يتحرك من التنف باتجاه القائم

مع قيام طيران الاحتلال الأميركي الحربي والمسير عمليات استطلاع جوي على طول الشريط الحدودي بين سورية والعراق، كشف مصدر أمني عراقي، أن رتلاً عسكرياً أميركياً مسنوداً بقوة من المرتزقة السوريين تحرك من منفذ التنف السوري باتجاه منفذ القائم غرب الأنبار.

ونقلت وكالة «المعلومة» أمس عن مصدر أمني عراقي، أن طيران الاحتلال الأميركي أجرى عمليات استطلاع جوي غير مسبوقة على مناطق الشريط الحدودي مع سورية غربي محافظة الأنبار العراقية.

وقال المصدر: إن «مناطق الشريط الحدودي مع سورية غربي الأنبار، شهدت عمليات استطلاع جوي للطيران الأميركي الحربي والمسير وسط معلومات تفيد بتقدم مرتزقة من سورية مدعومين من أميركا (في إشارة إلى ميليشيات قوات سورية الديمقراطية– قسد) صوب منطقة البوكمال القريبة من منفذ قضاء القائم الحدودي مع سورية غربي الأنبار».

وأضاف المصدر، أن تحليق الطائرات الأميركية تركز على مناطق منفذ القائم باتجاه مناطق العمق السوري، حيث سمع دوي انفجار يعتقد أنه قصف جوي للطيران الأميركي».

وأوضح، أن القوات الأمنية العراقية المتمركزة في المناطق المستهدفة ليس لديها أي معلومات عن دواعي عمليات الاستطلاع كون تلك المناطق آمنة ومستقرة ولم تشهد أي خرق أمني، مؤكداً «استقرار الأوضاع الأمنية في عموم مدن الأنبار».

يشار إلى أن عمليات الاستطلاع الجوي للطيران الأميركي في المناطق الغربية ازدادت بشكل كبير بالتزامن مع تحركات مريبة لقوات الاحتلال الأميركية داخل مناطق العمق السوري.

بموازاة ذلك، زعم السكرتير الصحفي لـ«البنتاغون» بات رايدر خلال مؤتمر صحفي أن الطائرات المقاتلة الروسية اقتربت من طائرات مقاتلة أميركية من طراز F-35 وطائرات أخرى تابعة لما يسمى «التحالف الدولي» الذي تقوده واشنطن بذريعة محاربة الإرهاب، فوق سورية في سبع مناسبات خلال شهر آب الماضي، وحلّقت في عدة حالات على مسافة ١٠٠٠ قدم»! وذلك حسبما ذكرت مواقع إلكترونية معارضة أمس.

رتل عسكري أميركي مسنود بقوة من المرتزقة السوريين تحرك من منفذ التنف السوري باتجاه منفذ القائم غرب الأنبار (عن الانترنت)

وادعى رايدر أن «تصرفات الطائرات الروسية كانت غير آمنة وغير مهنية»! مضيفاً إن المقاتلات الروسية «حلقت في مناورات عدوانية، كان العديد منها على مسافة ١٠٠٠ قدم، كان آخرها في ٢٥ آب الماضي»، وزعم رايدر، أن الممارسات الروسية «تنتهك القيود التي تم الاتفاق عليها مسبقاً بين البلدين، وتزيد من خطر سوء التقدير، ولا تعكس السلوك المتوقع من قوة جوية محترفة، داعياً روسيا إلى ما سماه «وقف هذه الممارسات المتهورة».

وتزايدت مؤخراً وتيرة الاحتكاكات الجوية بين القوات الروسية وقوات الاحتلال الأميركية وسط تحذيرات من اندلاع مواجهة مباشرة.

وسبق أن تحدث الرئيس الروسي فلاديمير عن التصعيد المحتمل بعد هذه الاحتكاكات وقال: «نحن جاهزون دائماً لأي سيناريو، لكن لا أحد يريد ذلك، مضيفاً: إن «موسكو لا تسعى إلى صدام مباشر بين الجيش الروسي وقوات حلف شمال الأطلسي، لكن إذا أراد أحد ذلك، فإن روسيا مستعدة له».

وكالات

الاحتلال التركي وميليشياته واصلا اعتقال مدنيي عفرين لتحصيل فدى مالية

«النصرة» يعتقل شخصين من «حزب التحرير» في إدلب

بينما واصل تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي حملات الاعتقال ضد الأشخاص المنتمين لحزب التحرير الرافض لسياسته في إدلب، أقدمت قوات الاحتلال التركية والميليشيات المسلحة الموالية لها على اعتقال المواطنين في مدينة عفرين المحتلة بريف حلب بهدف تحصيل فدى مالية مقابل إطلاق سراحهم.

مصادر إعلامية معارضة ذكرت أن مسلحين مما يسمى «جهاز الأمن العام» التابع لتنظيم «النصرة»، أقدموا على اعتقال شخصين ينتميان لـ«حزب التحرير» السلفي، الذي يدعو لإقامة ما يسميه «دولة إسلامية»، في مدينة أريحا بريف إدلب الجنوبي، بسبب مشاركتهما في التظاهرات المناوئة للتنظيم، حيث جرى اقتيادهما إلى جهة مجهولة من دون معرفة مصيرهما.

ويواصل « النصرة» اعتقالاته التعسفية ضد المدنيين ومسلحي التنظيمات الإرهابية الأخرى المناوئة لسياساته في مناطق سيطرته شمال غرب سورية، وسط مصير مجهول يلاحقهم، على الرغم من الردود الشعبية التي تطالب بالإفراج عن المعتقلين.

والخميس الماضي اعتقل «جهاز الأمن العام» التابع لـ«النصرة»، مواطناً من ساحة الشهداء بمدينة جسر الشغور، واقتادوه إلى مركز أمني بالمدينة، وسط مطالب أهلية تطالب بالإفراج الفوري عنه.

بموازاة ذلك، اعتقل مسلحو دورية مشتركة بين الاستخبارات التركية وما تسمى «الشرطة المدنية» التابعة للميليشيات المسلحة الموالية للاحتلال التركي، مواطناً من أهالي قرية عبودان التابعة لناحية بلبل بريف عفرين، في أواخر شهر آب الماضي، وذلك بتهمة التعامل مع ما «الإدارة الذاتية» الكردية السابقة، مطالبين ذويه بدفع فدية مالية مقابل الإفراج عنه، وذلك وفق ما ذكرت المصادر المعارضة.

وأضافت المصادر إن مسلحي الدورية التابعون لما يسمى «لأمن السياسي» التابع للميليشيات المسلحة الموالية للاحتلال التركي اعتقلوا خلال الأيام القليلة الماضية، مواطناً من أهالي قرية دير صوان التابعة لناحية شران بريف عفرين، وذلك عقب عودته إلى قريته قادماً من ريف حلب الشمالي، بتهمة التعامل مع ما تسمى «الإدارة الذاتية» السابقة، مطالبين ذويه بضرورة دفع فدية مالية كبيرة لقاء الإفراج عنه.

والخميس الماضي، تحدثت المصادر المعارضة عن إقدام مسلحين من ميليشيا «محمد الفاتح» الموالية للاحتلال التركي على اعتقال مواطنين ينحدران من قرية معمل أوشاغي بريف عفرين، بتهمة الخروج بنوبات الحراسة إبان سيطرة «الإدارة الذاتية» سابقاً على المنطقة، حيث جرى اقتيادهما إلى مقر عسكري في ناحية راجو، ليتم الإفراج عنهما مقابل دفع كل منهما مبلغاً مالياً مقداره ٣٠٠ دولار أميركي.

وكالات

منظمة أميركية أدخلت «مساعدات» إلى «الركبان»!

٩٦ عائلة تتهيأ اليوم للخروج من مخيم الهول إلى الرقة

بينما تستعد عشرات العوائل من مدينة الرقة المحتجزة في «مخيم الهول» شرق الحسكة الذي تسيطر عليه ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية– قسد» المدعومة من الاحتلال الأميركي للخروج من المخيم اليوم، أعلنت ما تسمى «المنظمة السورية للطوارئ» التي تتخذ من الأراضي التركية مقراً لها وتنشط في مناطق سيطرة الإرهابيين والميليشيات المسلحة في سورية عن إدخال شحنة جديدة من المساعدات الإنسانية إلى «مخيم الركبان» جنوب شرق سورية والذي يسيطر عليه الاحتلال الأميركي وإرهابيوه.

ونقلت وكالة «نورث برس» الكردية التابعة لـ«قسد» عن «الإدارية» في مخيم الهول المدعوة جيهان حنان، أن ٩٦ عائلة بإجمالي ٣٦٠ شخصاً كحصيلة غير نهائية، سيخرجون من «مخيم الهول»، للعودة إلى مدينتهم (الرقة)، اليوم.

وأشارت حنان إلى أن عملية الخروج هي بمبادرة مما تسمى «الإدارة الذاتية» الكردية التي تهيمن عليها «قسد»، وسيعمل ما يسمى «مجلس الرقة المدني» التابع للميليشيات على استلامهم بعد عودتهم.

وأشارت الوكالة إلى أن هذه الدفعة الثانية للنازحين السوريين الذين يخرجون من «مخيم الهول» خلال عام ٢٠٢٣، بعدما تمت إعادة دفعة من النازحين المنحدرين من مدينة منبج، في وقت سابق.

ويضم «مخيم الهول» نحو ٥٥ ألف شخص، بينهم ٢٫٤٢٣ من عوائل مسلحي تنظيم داعش الإرهابي المنحدرين من نحو ٦٠ دولة، وفق إحصائيات لـ«إدارة المخيم».

في الأثناء ذكرت مصادر إعلامية معارضة أمس أن ما تسمى «المنظمة السورية للطوارئ» أعلنت في بيان عن إدخال شحنة جديدة من المساعدات الإنسانية إلى «مخيم الركبان» وتسليمها للقاطنين فيه.

عشرات العوائل من مدينة الرقة المحتجزة في «مخيم الهول» شرق الحسكة الذي تسيطر عليه ميليشيات «قسد» تستعد للخروج من المخيم اليوم (عن الانترنت)

ويقع «مخيم الركبان» في منطقة التنف جنوب شرق سورية والمحتلة من قبل القوات الأميركية، وتحتجز فيه الأخيرة وميليشياتها الإرهابية آلاف المدنيين وتمنعهم من العودة إلى مناطق سيطرة الدولة السورية، وتسرق المساعدات الإنسانية الأممية التي ترسل إلى القاطنين في المخيم.

وتضم الشحنة الجديدة، التي دخلت إلى «الركبان» مواد غذائية وحليباً للأطفال وأدوية للنساء الحوامل بالإضافة إلى كتب مدرسية وبذور زراعية وأدوات ري، في حين أكدت المنظمة «التزامها المستمر بتقديم الإغاثة لسكان مخيم الركبان الذين يستحقونها بشدة».

وتعرف «المنظمة السورية للطوارئ» (SETF) عن نفسها في موقعها الإلكتروني بأنها منظمة سورية – أميركية غير ربحية.

وتذكر المنظمة أنها تعمل على تعزيز ما تصفه بـ«القدرات المحلية والحوكمة المدنية وتمثيل المرأة» في المناطق الخارجة عن سيطرة الحكومة السورية الشرعية وتنتشر فيها تنظيمات إرهابية وميليشيات مسلحة.

وتشير إلى أنها تعمل حالياً في تركيا منذ العام ٢٠١٢ وأنها قد قدمت «تدريبات ومعدات للسوريين بما يقارب ٣ مليون دولار عن طريق شركائها الدوليين».

وتلفت إلى أنها تملك «شبكة واسعة من العلاقات والتواصلات في المحافظات السورية، ولها علاقات مع معظم منظمات المجتمع المدني السورية في الخارج ومع ما يسمى الائتلاف المعارض ووحدة تنسيق الدعم، بالإضافة إلى «حكومة الإدارة المحلية» في إشارة إلى ما تسمى «الحكومة المؤقتة» التابعة للائتلاف الإخواني الذي يتخذ من الأراضي التركية مقراً له.

وكالات

أرسلان يحذر أهالي السويداء من الفوضى واستغلال أيادٍ خبيثة الوضع لتمرير مشاريع التقسيم

الوطن

حذر رئيس الحزب الديمقراطي اللبناني طلال أرسلان الأهالي في جبل العرب ومدينة السويداء، من الفوضى، ومشاريع التقسيم المشبوهة التي تستغل الوضع الاقتصادي الخانق من نتيجة قانون قيصر، مؤكداً أنه على تواصل شبه يومي مع القيادة السورية ومع الإخوة في جبل العرب، مشدداً على أن الجو العام هناك رافض لكل الشعارات التقسيمية التي رفعت في هذا الموضوع.

وخلال استقباله رئيس لجنة التواصل في الأراضي الفلسطينية المحتلة عام ١٩٤٨ الشيخ علي المعدّي، وحضور مرجعيات دينية وحشد من مشايخ طائفة الموحدين المسلمين الدروز قال أرسلان: «أتوجه إلى إخواننا في جبل العرب وأقول لهم، إيّاكم والفوضى، إياكم أن تسمحوا لأيادي الغدر والخبيثة أن تستغل وضع معيشي معين كي تأخذنا إلى مشاريع سياسية مشبوهة، تعرض الوضع في السويداء وجبل العرب إلى الأسوأ من الضغط الاجتماعي والاقتصادي والمعيشي» وذلك بحسب ما ذكر الموقع الرسمي للحزب الديمقراطي اللبناني أمس.

ورأى أرسلان، أن الأمر يلزمه التعقل والحكمة وأضاف: «نرفض المشاريع التقسيمية المشبوهة، منذ زمن، عرض على أهلنا في جبل العرب في عام ١٩٢١ تقسيم سورية إلى أربع دول، وثورة سلطان باشا الأطرش كانت لكسر حواجز التقسيم وإعلان وحدة الأراضي السورية تحت الشعار الشهير الذي رفعه الباشا ألا وهو «الدين لله والوطن للجميع».

طلال أرسلان يستقبل رئيس لجنة التواصل الدرزية لـ«عرب الـ٤٨» الشيخ علي المعدّي بحضور مرجعيات دينية (عن الانترنت)

وأكد أرسلان أنه إذا كانت هناك بعض الأصوات في جبل العرب، فإنها لا تعبر عن حقيقة «أهلنا ومشايخنا هناك».

وأوضح أنه على تواصل شبه يومي مع القيادة في سورية ومع الإخوة في جبل العرب، وقال: إن «الجو العام رافض لكل الشعارات التقسيمية التي رفعت في هذا الموضوع بهدف استغلال الوضع المعيشي الذي هو نتيجة الظلم الذي تتعرض له سورية كدولة وشعب، وأكبر دليل على ما أقول هو قانون العقوبات وقانون قيصر الجائر الذي صنع الضائقة الاقتصادية في كل سورية».

وسأل أرسلان في ختام كلمته: «هل نحن مرتاحون في لبنان؟ هل الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والمالية تدل على الارتياح؟ فالمواطن اللبناني اليوم عليه أن يؤمن الكهرباء والماء والتعليم والطبابة والدواء في حين في سورية وحتى اليوم، ما زال التعليم مجانياً والطبابة مجانية والدعم موجوداً، ولكن طبعاً، إن أردت أن تطاع فاطلب المستطاع».

والأربعاء الماضي، أكد أرسلان في تصريحات صحفية، أن الأهالي في جبل العرب بمشايخه وأبنائه لا يضيّعون البوصلة، ولا يمكن أخذهم رهينة مواقف البعض القليل ممن ينسج علاقات مشبوهة مع الخارج، معرباً عن استغرابه تعمّد بعض المدسوسين استغلال أوجاع الناس ومعاناتهم لأخذ الأمور باتجاه مصالح جهات خارجية معروفة.

وناشد أرسلان أبناء السويداء وجبل العرب للحفاظ على الهوية والتاريخ وقيم أهل التوحيد، قائلاً: «فلطالما كان الموحدون الدروز، أينما وُجدوا، المدافعين الأوّلين عن الأرض والعرض والوجود، وباحتضانهم لدولتهم وجيشهم وبحفظهم لإخوانهم هم قادرون على تخطّي الأزمة الحاصلة والصمود إلى حين قلب الموازين وخلاص سورية من الحصارات والعدوان اليومي وعودة تعافيها واقتصادها بحكمة قيادتها، وعلى رأسها الأخ الرئيس بشار الأسد».

قولاً واحداً

الدكتور مازن جبور

العبرة بالخواتيم

اتخاذ موقف من الأحداث الجارية في شمال شرق البلاد، يذكرنا دائماً بأن العبرة بالخواتيم، خصوصاً أن الطرفين المتصارعين وقفا معاً في وجه الدولة السورية، وانخرطا في مشاريع تقسيمها برعاية الاحتلال لاثنتي عشرة سنة مضت، ومن ثم فإن التعويل على استدارة تلك العشائر نحو دولتهم الوطنية وإعلانهم النفير ضد ما يسمى «قوات سورية الديمقراطية – قسد»، يرتب عليه الكثير من المحاذير ويثير الكثير من الأسئلة.

إن موقف العشائر العربية الموجودة في سورية من الأحداث الجارية في البلاد منذ العام ٢٠١١ وحتى الآن، حديث طويل فيه الكثير من التناقض والغموض، ولفك هذا التناقض والغموض يجب التركيز على أين تكمن المصلحة، على اعتبار أنها كانت محدداً رئيسياً في الموقف مما يسمى «الثورة السورية»، حتى إن بعض العشائر انقسمت داخلياً في موقفها حسب مصالح كل قسم، فمثلاً عشيرة الولدة في محافظة الرقة اتخذت موقفاً مؤيداً لـ«الثورة» وفي الوقت نفسه معارضاً لـ«قسد»، ويرجع ذلك إلى رغبتها في استعادة أمجادها الاقطاعية التي حققتها بموجب قربها من الاحتلال العثماني، فكانت تعمل تحت كنف النظام التركي، على حين أن أبناء عشيرة الولدة في الحسكة، وقفوا إلى جانب الدولة السورية، لأنهم استفادوا من أراض في الحسكة تعويضاً لغمر أراضيهم، كذلك فإن الكثير مَن العشائر انضمت إلى «قسد» بهدف تقاسم آبار النفط، ومن ثم فإن ما سبق يفرض علينا أولاً البحث في الدوافع التي قادت تلك العشائر إلى الانقلاب على «قسد»، لمعرفة أهدافها وتوجهاتها.

من المهم الأخذ بعين الاعتبار، أن ما يجري يتم تحت نظر الاحتلال الأميركي، الذي يقف صامتاً متفرجاً، دون أن يناصر أحد الأطراف ضد الآخر، فمصالحه لم تمس وهي محفوظة من الطرفين، وهذا الحفاظ على مصالحه يمثل أبرز الهواجس التي تلف موقف العشائر العربية المنتفضة في وجه «قسد»، على أمل أن يكون موقفها من الاحتلال تكتيكياً، بهدف التفرغ لـ«قسد» في المرحلة الحالية، إذ إن الهواجس ستبقى قائمة بانتظار أن تتضح توجهاتها وأهدافها لاحقاً وقريباً.

لقد لجأت تلك العشائر إلى الاحتلال التركي لمناصرتها ودعمها بحسب ما تردد من أنباء إعلامية، وفيما لو ثبت ذلك، فهذا يعني انتقالها من تحالف مع محتل إلى تحالف مع محتل آخر، ومن انخراط في تنظيم مسلح خارج على الدولة إلى انخراط في تنظيم مسلح آخر أيضاً خارج على الدولة، بمعنى أن نتيجة هذه الانتفاضة، صفرية، بالنسبة للدولة السورية.

انسجاماً مع المعطيات السابقة، يمكن وضع سيناريو للأحداث، مفاده أن اتفاقاً ضمنياً أميركياً تركياً، لرسم حزام عازل حول مناطق سيطرة «قسد»، مقابل انخراط تركي بمشروع أميركي أكبر، هدفه رسم شريط عازل من أقصى جنوب غرب سورية إلى أقصى شمال شرقها، وهو ما يتقاطع مع الأنباء عن انتقال المسلحين من إدلب ومحيطها نحو قاعدة الاحتلال الأميركي في التنف، والأنباء الإعلامية التي تشير إلى ما يخطط له حالياً في جنوب سورية.

إن الدولة السورية، كانت وما زالت يدها ممدودة لكُردها الراغبين بالعودة إلى كنف الدولة والرافضين لمشاريع التقسيم، وهي التي وقفت إلى جانبهم في وجه العدوان التركي، من منطلق مسؤوليتها عن شعبها وعن أرضها، وهي كذلك إلى جانب العشائر العربية، طالما أنهم متمسكون بالمبادئ الوطنية الأساسية من وحدة وسيادة واستقلال سورية، والعمل على طرد المحتل من على أرضها، وهو ما يتطلب موقفاً محدداً وواضحاً من العشائر العربية تجاه دولتهم.

يبدي السوريون تعاطفاً ودعماً للعشائر العربية التي انشقت عن «قسد»، وبدأت تطردها من القرى والبلدات في ريف دير الزور الشرقي، على أمل أن تنضوي تلك العشائر تحت عباءة الجيش العربي السوري، وأن يستعيدوا معاً تلك الجغرافيا المنهوبة الخيرات، لكن تجارب سنوات الحرب السابقة تعلمنا أن العبرة في الخواتيم.

البشير لـ«الوطن»: الوضع الميداني جيد وأميركا تراقب وسوف تضع يدها مع المنتصر و«الحزام العشائري» سيسقط

اشتباكات دير الزور مستمرة.. «قسد» عززت قواتها والعشائر واصلت التقدم

سيلفا رزوق

لليوم السابع على التوالي تواصلت الاشتباكات العنيفة في أرياف دير الزور الشرقية والشمالية بين مسلحي ما يسمى «مجلس دير الزور العسكري» وأبناء بعض العشائر العربية من جهة وميليشيات «قوات سورية الديمقراطية– قسد» من جهة ثانية، والتي اندلعت شرارتها إثر اعتقال الأخيرة متزعم «المجلس» التابع لها المدعو أحمد الخبيل الملقب «أبو خولة»، الأمر الذي دفع العشائر لإعلان النفير العام والبدء بإخراج «قسد» من ريف دير الزور.

الاشتباكات الدائرة في أرياف دير الزور أسفرت عن سيطرة متبادلة بين طرفي القتال، وحسب مصادر ميدانية لـ«الوطن» فقد سيطرت قوات العشائر على بلدات هجين والسوسة وذيبان ومساحة كبيرة من الصبحة والشحيل والتي يشهد محيطها اشتباكات عنيفة.

مصادر «الوطن» لفتت إلى أن العشائر تسعى للسيطرة على بلدة البصيرة وتلتها ذات الأهمية الجغرافية، وهو ما دفع بقوات «قسد» للسيطرة على الطرق المؤدية للبلدة ونشر القناصين داخلها.

بالمقابل وأمام التحركات المتواصلة لقوات العشائر في ريف دير الزور الشرقي قامت «قسد» بمحاصرة عدد من القرى والبلدات بريف دير الزور الشمالي ومنها بلدة صور الغربية والربيضة التي تشكل معاقل لما يسمى «مجلس دير الزور العسكري».

وأمام إصرار قوات العشائر على القتال ورجحان الكفة لمصلحتها، كشفت مصادر «الوطن» عن طلب «قسد» للاجتماع مع شيخ قبيلة العكيدات الذي رفض وطالب بالاجتماع مع ما تسمى «قوات التحالف» والتي لا تزال تلتزم الحياد الميداني حتى الآن.

ورغم تأكيد العشائر العربية على مواصلة قتال «قسد» وسقوط عشرات الضحايا حتى الآن وقيام الميليشيات بارتكاب جرائم بحق المدنيين، غير أن قادة الأخيرة أصروا على عدم وجود أي خلاف مع هذه العشائر وصدر بيان عن قيادة هذه الميليشيات تعتبر فيه أن أي حديث عن مثل هذه الخلافات هدفه بث الفتنة!

وشددت في بيان لها على أن الاشتباكات الجارية هي مع مسلحين موالين لتركيا وعناصر تابعة لجهات أمنية للحكومة السورية على حد زعمها، وقالت: «على عكس ما يقال ليس هناك أي خلاف بين قسد وعشائر المنطقة ونحن على تواصل دائم معهم».

وأضافت إن «عملية تعزيز الأمن تمت بناء على طلب أبناء دير الزور وشيوخ ووجهاء العشائر وهم مطلعون على مجرياتها»!

على الضفة المقابلة واصل ما يسمى «التحالف الدولي» المزعوم بقيادة أميركا لمحاربة تنظيم داعش الإرهابي صمته الميداني والسياسي الذي خرقه بيان للسفارة الأميركية في سورية عبر منصة «X» قالت فيه إن الولايات المتحدة تشعر بالقلق العميق إزاء أعمال العنف الأخيرة في دير الزور داعية جميع الأطراف إلى وقف التصعيد.

بدورها اكتفت القيادة الوسطى للجيش الأميركي بالقول إنها تراقب عن كثب ما يجري وتؤكد التعاون مع «قسد» لضمان هزيمة دائمة لداعش.

بالتوازي سجلت الساعات الماضية تحركاً من قبل فصائل مدعومة من قبل أنقرة حيث تسللت مجموعات تابعة لها لعدد من قرى ريف منبج، في محاولة لاستغلال ما يجري وإحداث تغييرات في خريطة السيطرة بالمنطقة، الأمر الذي دفع الطيران الروسي للتدخل ومنع المتسللين، وسط تسريبات عن قيام الجيش العربي السوري بالدفع بمزيد من التعزيزات لمحيط منبج.

شيخ عشيرة قبيلة البكارة نواف البشير وصف في تصريح لـ«الوطن» الوضع الميداني القائم بأنه ممتاز جداً، مشيراً إلى أنه وبشكل يومي يتم إرسال تعزيزات من قبل «قسد» قادمة من جبال قنديل وسنجار في العراق، وهناك أرتال تأتي من الحسكة باتجاه دير الزور وهذه الأرتال تصل ليلاً، مشيراً إلى أن التعزيزات الأخيرة لـ«قسد» ساهمت بإبطاء تقدم قوات العشائر وجعل القتال صعباً وقوياً جداً، وأضاف: «لكن يومياً قوات العشائر تتقدم ويجري السيطرة على بلدات وقرى كانت تحتلها قسد، كما أن هناك المئات من المنشقين من أبناء العشائر عن قوات «قسد» ما أضعف قدراتها القتالية».

ورفض البشير ما يثار عن محاولات من قبل «قسد» للتهدئة، وقال: «من المستحيل أن يكون هناك تهدئة لأن أي تهدئة لن تكون لمصلحة العشائر، وإنما لمصلحة «قسد» الساعية لتقوية وضعها على الأرض، فالمعركة مستمرة حتى تحرير ريف دير الزور، كما أن الأمر تجاوز شيوخ العشائر بكثير، لأن ما يجري هو موضوع مصير وطن، وأبناء المنطقة لن يسمحوا للوافدين من جبال قنديل بالسيطرة على الأراضي السورية ولن يتم القبول بأي تهدئة أو مفاوضات إلا لمصلحة العشائر، أي أن تكون المفاوضات قائمة على انسحاب «قسد» من كامل ريف دير الزور.

وبخصوص الاشتباكات القائمة في ريف منبج، بيّن البشير أن منبج أيضاً هي أراض سورية ويجب تحريرها من يد «قسد»، لكن لا يجب أن تقع بيد من يسمون أنفسهم بالمعارضة وهم أدوات تركيا، وبهذه الحالة ستنتقل منبج من احتلال إلى احتلال آخر، وهذا لن يتم قبوله، وقال: «أدوات تركيا رأت أن قسد أصابها ضعف نتيجة تركيز قواتها في ريف دير الزور فاعتبرت أن ما يجري هو فرصة لأخذ مناطق جديدة والتقدم باتجاه منبج ضمن مشروع تركيا التوسعي في المنطقة».

وشدد البشير على أن الأيام القادمة ستحمل مزيداً من التقدم لقوات العشائر ورغم الحشود التي تحشدها «قسد» يومياً ستحسم الأمور لمصلحة العشائر، لكن هذا الأمر قد يستغرق بعض الوقت، والعشائر لن تتوقف عن القتال حتى تحرير كامل المنطقة.

وبخصوص الموقف الأميركي مما يجري قال البشير: «أميركا تراقب وسوف تضع يدها مع المنتصر، وهي دائماً تعمل لمصالحها وليس لمصلحة الشعب السوري بالتأكيد، وهي دائماً لديها مشاريع وأجندات لكن بعد الذي جرى لا أحد يرتاح لما تقوم به في المنطقة، فهي التي مكنت أكراد جبال قنديل من احتلال مناطق دير الزور والرقة، وهي التي تسيطر على النفط والغاز والثروات السورية، فلا أحد يثق بالمشروع الأميركي وهي تطرح مشاريع وخططاً على الدوام وجميعها سقطت وما تخطط له بما يسمى «الحزام العشائري»، سيسقط بكل تأكيد.

من جهته أكد رئيس مركز المصالحة السوري – الروسي عبد الله شلاش في تصريح مماثل لـ«الوطن» أن الأمور خرجت عن سيطرة «قسد» وقرار العشائر محسوم بإخراج هذه الميليشيات من كامل ريف دير الزور.

ولفت شلاش إلى الصمت الأميركي القائم وما يجري ترويجه من مشاريع بالمنطقة، ولاسيما مشروع «الحزام العشائري»، مشدداً على أنه أمر مرفوض بالمطلق من قبل أبناء المنطقة، والعشائر قالت كلمتها وهي مصرة على طرد «قسد» من المنطقة واستعادة كامل ريف دير الزور.

تدمير ١٦ مقراً ومقتل وإصابة أكثر من ٤٠ مسلحاً من «أنصار التوحيد» في جبل الزاوية

الجيش يدك الإرهابيين.. وتعزيزات ضخمة إلى خطوط التماس في ريفي إدلب واللاذقية

حماة - محمد أحمد خبازي
دمشق- الوطن– وكالات

بينما واصل الجيش العربي السوري رده الكثيف على خروقات الإرهابيين في منطقة «خفض التصعيد» بإدلب وسط أنباء عن إرساله تعزيزات ضخمة إلى المنطقة، تجددت الاشتباكات العنيفة بين مسلحي ما يسمى «الجيش الوطني» التابع للاحتلال التركي وميليشيات «قوات سورية الديمقراطية – قسد» على جبهات ريف منبج الغربي في ريف حلب.

وبيَّن مصدر ميداني لـ«الوطن» أن وحدات الجيش العاملة بريف إدلب، دكت بالمدفعية الثقيلة مواقع للإرهابيين في الفطيرة وفليفل وسفوهن بمنطقة جبل الزاوية بريف إدلب الجنوبي، وفي محيط معارة النعسان بريف إدلب الشمالي الشرقي.

وأوضح أن مجموعات إرهابية مما تسمى غرفة عمليات «الفتح المبين» التي يقودها تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي، كانت اعتدت في وقت سابق أمس بقذائف صاروخية على نقاط عسكرية بمحاور التماس في قطاع ريف إدلب من منطقة «خفض التصعيد»، وهو ما دفع الجيش للرد عليها باستهداف مواقعها.

بدورها ذكرت وكالة «نورث برس» الكردية أن قوات الجيش العربي السوري استقدمت مساء الجمعة تعزيزات عسكرية ضخمة إلى خطوط التماس مع الإرهابيين بريفي إدلب واللاذقية، مشيرة إلى أن التعزيزات ضمت مدافع ثقيلة ودبابات وراجمات صواريخ ومئات الجنود.

موقع «أثر برس» الإلكتروني تحدث في تقرير له إلى أن محور ريف إدلب شهد في الأسابيع الأخيرة الفائتة تصعيداً ميدانياً لافتاً، إذ نفّذت التنظيمات الإرهابية المنتشرة في المنطقة عمليات تسلل وهجمات استهدفت مقرات للجيش وكان أبرزها تفجير نفق في محور بلدة الملاجة جنوب إدلب.

وأكدت مصادر ميدانية حسب الموقع أنه منذ أربعة أيام تشهد محاور ريف إدلب الجنوبي، استهدافات مدفعية وصاروخية مكثفة من الجيش على مقرات وتحركات تابعة لتنظيم «أنصار التوحيد» الإرهابي.

وقال مصدر ميداني: «إن طائرات الاستطلاع الروسية حددت بنك أهداف تابع لفصيل أنصار التوحيد في محاور كنصفرة وسفوهن والبارة بجبل الزاوية جنوب إدلب، إذ تم التعامل معها عبر رمايات مدفعية وصاروخية مكثفة».

اللاذقية شيعت أمس شهداء الجيش العربي السوري الذين ارتقوا أول أمس خلال مواجهتهم مع الإرهابيين (عن الانترنت)

وأوضح أن حصيلة الاستهدافات في الأيام الأربعة الماضية هي تدمير ١٦ مقراً عسكرياً للإرهابيين، في حين قتل وأصيب ما يزيد على ٤٠ مسلحاً من «أنصار التوحيد».

أما فيما يتعلق ببلدة الملاجة التي شهدت تفجير المسلحين لنفق فيها بتاريخ ٢٦ آب الفائت، قال المصدر: «إن الجيش العربي السوري يسعى إلى تأمين كامل المحور وذلك بالسيطرة على تلة البلدة الإستراتيجية والتي تحكم السيطرة النارية على كامل المحور».

وأضاف: إنه بهدف استعادة السيطرة على التلة استقدم الجيش تعزيزات إضافية إلى هذا المحور بعد محاولة الهجوم الكبير الذي نفذه الإرهابيون، مؤكداً أن الجيش رفع الجاهزية في محاور الاشتباك كلها تحسباً لأي تطورات.

وأول من أمس استشهد ١٦ جندياً من الجيش العربي السوري وإصابة ٥ آخرين خلال اشتباكات مع التنظيمات الإرهابية المسلحة في ريف اللاذقية، وشيعت اللاذقية أمس الشهداء من مشفى الشهيد زاهي أزرق العسكري إلى مثاويهم الأخيرة.

وفي البادية الشرقية واصلت وحدات من الجيش تمشيط بادية تدمر من خلايا تنظيم داعش الإرهابي وبيَّن مصدر ميداني لـ«الوطن» أن العمليات البرية مستمرة في بادية تدمر لتطهيرها من الدواعش.

في الأثناء تجدّدت الاشتباكات العنيفة بين مسلحي «الجيش الوطني» التابع للاحتلال التركي من جهة و«قسد» من جهة ثانية على جبهات ريف منبج الغربي حسب موقع «الميادين نت» الذي أشار إلى أن مسلحي «الجيش الوطني» يحاولون التقدم على محور قرية أم عدسة وسط قصف مدفعي وصاروخي مكثف من الطرفين.

ويوم الجمعة الماضي استهدفت ٥ غارات جوية روسية نقاط تقدّم إليها مسلّحو «الجيش الوطني» في إحدى قرى ريف حلب الشرقي الخاضع لسيطرة «قسد»، حيث تحاول القوات الروسية بالتنسيق مع الحكومة السورية منع تمدده في مناطق الشمال السوري.

وجاءت تلك الغارات الروسية بعد اشتباكات بين «الجيش الوطني» و«قسد» في قرية المحسنلي على جبهة منبج.

بدورها ذكرت مصادر إعلامية معارضة أن مسلحاً من «الجيش الوطني» أصيب بجراح في الاشتباكات التي اندلعت بينهم وبين «قسد» في ريف منبج على خلفية عملية تسلل نفذها مسلحوه وفي حين قتل مسلح منه في المحسنلي في القصف والاشتباكات التي دارت أول أمس في القرية.

في شمال شرق البلاد استهدفت قوات الاحتلال التركي، ليل الجمعة – السبت، حسب «نورث برس»، قرية الكوزلية بريف بلدة تل تمر الغربي بريف الحسكة من دون تسجيل خسائر بشرية ووسط خسائر مادية في ممتلكات السكان.

إلى ريف دمشق، حيث ذكرت وزارة الداخلية في بيان لها نشرته وكالة «سانا» أن عبوة ناسفة مزروعة بسيارة مدير ناحية سعسع الرائد محمد الأحمد انفجرت أثناء توجهه إلى العمل من منزله الكائن في قرية حينة بريف دمشق، ما أدى إلى إصابته في قدمه اليمنى، مشيرة إلى أنه تم إسعافه على الفور إلى أحد مشافي دمشق لتلقي العلاج.

بعد انقطاع دام أكثر من ٤ أشهر

بدء ضخ مياه «علوك» إلى أحياء مدينة الحسكة

باشرت المؤسسة العامة لمياه الشرب في محافظة الحسكة بضخ المياه القادمة من محطة علوك إلى المشتركين في عدد من أحياء المدينة، بعد توقف دام أكثر من أربعة أشهر بسبب منع قوى الاحتلال التركي ورشات التشغيل والصيانة التابعة لمؤسسة المياه من دخول المحطة.

وبين مدير مؤسسة المياه المكلف محمد العثمان حسب وكالة «سانا»، أن المؤسسة باشرت بضخ المياه إلى النشوة الغربية والشريعة والفيلات والسكن الشبابي، في ظل استقرار واقع إنتاج المياه في مشروع محطة علوك وإيصال التيار الكهربائي له، مشيراً إلى أنه سيتم الضخ للمشتركين في مركز مدينة الحسكة والأحياء المحيطة به تباعاً وفق برنامج التقنين المعمول به.

وأشار العثمان إلى أن الورشات الفنية التابعة للمؤسسة استطاعت خلال الأيام الماضية إجراء الصيانات الفنية اللازمة في المشروع، وإصلاح عدد من غواطس الآبار والمضخات الأفقية والتجهيزات الكهربائية، لافتاً إلى أنه يعمل في المشروع حالياً ٢٢ بئراً و٤ مضخات أفقية.

يشار إلى أن مشروع مياه علوك في ريف مدينة رأس العين المحتلة من الاحتلال التركي توقف عن العمل منذ ما يقارب أربعة أشهر ونصف الشهر، بعد منع قوى الاحتلال التركي ورشات التشغيل والصيانة التابعة لمؤسسة المياه من دخول المشروع.

وهذه المرة ليست الأولى التي يتسبب فيها الاحتلال التركي وفصائله بتعطيش نحو مليون نسمة في محافظة الحسكة، حيث عمدوا عشرات المرات إلى قطع المياه عن أهالي المحافظة.

وكالات